

أثر استراتيجية تمثيلية الظلال في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصم والبكم

الباحثة ولاء معبيد خلف

Walaa.Muaibed@uobasrah.edu.iq

جامعة البصرة - كلية التربية للبنات

أ. د. أمل مهدي جبر البهادلي

amal.mahdi@uobasrah.edu.iq

جامعة البصرة - كلية التربية للبنات

الملخص:-

هدفت الدراسة الحالية إلى أثر استراتيجية تمثيلية الظلال في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصم والبكم، إذ اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي من حيث الاجراءات لغرض تحقيق اهداف البحث وتمثلت عينة الدراسة من (٢١) من اصل ١٢١ تلميذ وتلميذة في مراكز الصم والبكم في بعض محافظات العراق وتم اختيارها بطريقة العينة القصدية من مجتمع البحث الاصلي، وقامت الباحثة ببناء اختبار لمهارات الكتابة الاساسية، تضمن الاختبار خمس مهارات خاصة للكتابة كأداة لجمع البيانات، عرض الاختبار بصورته الاولى على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وقد طلب من المحكمين ابداء الراي في المهارات الاختبار لدراسة مدى دقة صياغة عباراته ودرجة ملائمته لأهداف الدراسة، إذ تم توزيع الاختبار على العينة وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائيا بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية (spss) توصلت الباحثة إلى النتائج الاتية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية تمثيلية الظلال في الاختبار القبلي والبعدي للمهارات الكتابة.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الذكور والاناث الذين يدرسون وفق استراتيجية تمثيلية الظلال في الاختبار البعدي للمهارات الكتابة ولصالح الاناث.

وفي ضوء ذلك خرجت الباحثة بمجموعة من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية تمثيلية الظلال، مهارات الكتابة، الصم والبكم.

The effect of the shadow representation strategy on developing the writing skills of deaf and mute students

Researcher Walaa Muaibed Khalaf
University of Basra - College of Education for Girls
Prof. Dr. AMal Mahdi Jabr Al-Bahadeli
University of Basra - College of Education for Girls

Abstract:-

This research dealt with: The effect of the shadow-representation strategy in developing the writing skills of deaf and mute students. The current study aimed to investigate the effect of the shadow-representation strategy in developing the writing skills of deaf-mute students, as the researcher adopted the Experimental approach in terms of procedures. Procedures for the purpose of achieving the research objectives. The study sample consisted of (21) out of 121 male and female students in centers for the deaf and mute in some governorates of Iraq. They were selected using a Intentionality sampling method from the original research community. The researcher built a test for basic writing skills. The test included five special writing skills as a tool for data collection. The test was presented in its initial form to a group of specialized arbitrators. The arbitrators were asked to express their opinion on the test skills in order to study the accuracy of the formulation of its statements and the degree of their suitability to the objectives of the study. The test was distributed to the sample and after collecting the data and processing it statistically using the statistical package (spss), the researcher reached the following results:

1. There are statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average scores of the experimental group that studied according to the shadow representation strategy in the pre- and post-test of writing skills.
2. There are statistically significant differences at the significance level (0.05) between the average scores of males and females who study according to the shadow representation strategy in the post-test of writing skills, in favor of females.

In light of this, the researcher came up with a set of suggestions and recommendations

Keywords: shadow representation strategy, writing skills, deaf and dumb people.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مشكلة الدراسة:-

إن فئة أطفال الصم والبكم من الفئات التي تعاني عوقا حسيا متمثلاً في السمع والنطق لديهم، وهذا بدوره يخلق حاجز في طريقة تعاملهم مع الآخرين بسبب هذا النقص، وبالتالي فإن هذا النقص له تأثيراته النفسية والاجتماعية التي يتركها في داخلهم والتي تأثر سلبا في طريقة تلقيهم للمعلومة ونقلهم لها.

وقد اكدت دراسة (كرماش، ٢٠١٣: ص ٢٤٦) المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المعاقين سمعيا بصورة كبيرة هي تربوية - تعليمية والتي تؤدي إلى انخفاض تحصيلهم. وأن التلميذ المعاق سمعيا الذي تلقى تعليماً أكاديمياً نجده عاجزاً عن كتابة جملة قصيرة بشكل صحيح ونجده كذلك غير قادر على التعبير عما يريد على الرغم من ان ذكاء التلاميذ المعاقين سمعيا ليس منخفضاً الا ان تحصيلهم الدراسي عموماً منخفض بشكل ملحوظ عن تحصيل التلاميذ العاديين.

ومن خلال زيارة الباحثة لمركز الامل للصم والبكم وحضور احد الدروس معهم اجريت مناقشة مع احد معلماتهم، ان التلاميذ انهم يواجهون مشكلة في دمج احرف الكلمة ورسم الحرف رسماً صحيحاً ولكون هذه المرحلة من المراحل الاساسية التي من خلاله ينطلق تعليم الطفل الاحرف ودمجها بشكل سليم وادراكهم الصحيح لشكل الكلمة، ولكون هذا المرحلة حساسة ولا سيما لتلاميذ الصم والبكم، فالعملية التعليمية تحتاج إلى اساس قوي، وأساليب واستراتيجيات تدريسية تجذب حواس الطفل إلى التعلم بطريقة ممتعة وتبعد عنه الشعور بالملل ولكون عقل الطفل في هذه المرحلة يكون اكثر قبولاً وتشوقاً لتعلم.

ومن هنا تحاول الباحثة الخوض بطرح السؤال الآتي: ما أثر استراتيجيات تمثيلية الظلال في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصم والبكم؟

ولأجل الإجابة على هذا السؤال وتحقيق النتائج المتعلقة به فإن الباحثة ستحاول دراسة هذا الموضوع على وفق العنوان الآتي:- (أثر استراتيجية تمثيلية الظلال في تنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصم والبكم).

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه:

تكمن أهمية البحث في تحقيق اهدافها من ناحيتين:

من الناحية النظرية

- تكمن أهمية البحث من الناحية التربوية في كونه وسيلة ذات قوى اجتماعية فعالة في مهارات الكتابة والوعي التربوي والجمالي عند التلاميذ الصم والبكم عبر استخدام استراتيجية تمثيلية الظلال.

- تفيد الطلبة والدارسين في كليات التربية وذوي الاحتياجات الخاصة والعاملين في الحقل التدريسي

الناحية التطبيقية

- تكون قاعدة معلومات موضوعية هادفة عن تنمية مهارات الكتابة التي تغير من شخصية ذوي الاحتياجات الخاصة واستثمارها ايجابا من قبل مؤسسات الدولة.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث للتعرف على أثر استراتيجية تمثيلية الظلال في مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصم والبكم

رابعاً: فرضيات البحث:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية تمثيلية الظلال في الاختبار القبلي والبعدي للمهارات الكتابة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الذكور والاناث الذين يدرسون وفق استراتيجية تمثيلية الظلال في الاختبار البعدي للمهارات الكتابية

خامساً: حدود البحث:

الحدود الموضوعية:

موضوعات مادة القراءة وهي سبعة مواضيع (تمارين للمراجعة، انا احفظ القرآن، الذهاب إلى المدرسة، الغراب العطشان، احزر، حكايات جدتي)

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول ٢٠٢٤/٢٠٢٥

الحدود المكانية: مركز الامل للصم والبكم الواقع في حي الخليج

الحدود البشرية: التلاميذ الصم والبكم (الصف الثاني - مادة القراءة)

سادساً: المصطلحات:

أولاً: الأثر Impact

عرفه (شحاته والنجار، ٢٠٠٣) بأنه (محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود). (شحاته والنجار، ٢٠٠٣: ص ٢٢).

ثانياً: الاستراتيجية تمثيلية الظلال Shadow representation strategy

يعرفه (امبو سعيدي، ٢٠١٦: ص ٢٤٧) ان استراتيجية تمثيلية الظلال: وهي الاستراتيجية التي تقوم على التجسيد الدرامي لما يقرأ الطلبة من موضوعات، حيث يقومون بتمثيل ما قرأوه وتعلموه بصورة تمثيلية الظلال.

مهارات الكتابة Writing skills

يعرفها (القاسم ٢٠١٥) المهارة الثانية في تكوين اللغة وهي تسبق مهارتي التهيئة والتعبير الكتابي، وتعتمد على مجموعة من المهارات الجسدية والنفسية الأولية، كالانتباه والتمييز السمعي والبصري، والقدرة على ادراك التابع، والتأزر بين الحركة

العين واليد، وقوة الذاكرة السمعية والبصرية، ونوع اليد المستخدم في الكتابة.
(القاسم، ٢٠١٥: ص ١٢٠).

الفصل الثاني

المبحث الأول

خلفية نظرية

اشتمل هذا الفصل محورين أساسية: المحور الاول التعلم النشط و استراتيجية تمثيلية الظلال، المحور الثاني مهارات الكتابة، والحديث عن كل متغير بالتفصيل كالآتي:

المحور الأول: التعلم النشط واستراتيجية تمثيلية الظلال

نظراً لكون استراتيجية تمثيلية الظلال احد استراتيجيات التعلم النشط، لذا ستتناول الباحثة التعلم النشط اولاً، ومن ثم التطرق إلى الاستراتيجية

أولاً: التعلم النشط

يشهد هذا العالم تحديات كبيرة، و مما لاشك فيه أن المجتمعات اليوم تواجه العديد من هذه التحديات في شتى المجالات الحياتية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. ولا يمكن بأي حال من الأحوال مواجهة تلك التحديات دون وجود نظام تعليمي فاعل يعمل على اعداد متعلم يتميز بعدد من الصفات والخصائص التي تؤهله لمواجهة تلك التحديات. هذه الخصائص لا تتوقف عند المعرفة فقط، بل لا بد أن تقترن بامتلاك هذا المتعلم المهارات التعلم مدى الحياة، ومهارات التفكير وحل المشكلات المختلفة (امبوسعيد، ٢٠١٦، ١٧)

مفهوم التعلم النشط

توجد العديد من التعريفات والتوصيفات للتعلم النشط منها.

يعرفه (خيري، ٢٠١٨) هو ذلك النوع من التعلم الذي يعتمد على المشاركة والتفاعل الايجابي من الطلاب كافة في المواقف التعليمية داخل حجرة الدراسة،

والذي يعتمد على مجموع من الاساليب الفعالة من لعب الدور، والعصف الذهني، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، وذلك بأشراف وتوجيه المعلم. (خيري، ٢٠١٨، ٢٦).

أهمية التعلم النشط (الرفاعي، ٢٠١٢، ٦٣)

تتضح أهمية التعلم النشط من خلال ما يلي:

- يشجع التلاميذ على العمل الإيجابي
- يساعد المتعلم على اكتساب الخبرة، وتقدير ذاته.
- يدعم العلاقات الاجتماعية، والعمل الجماعي

عناصر التعلم النشط: (بكري، ٢٠١٥، ٣٤)

١. توفير معلومات ملائمة لسن المتعلم، وتحمل اهدافا علمية، وتحقيق الهدف منها.
٢. فرصة الاختيار والتعبير عن الذات والثقة بالنفس من خلال اختيار أسلوب التعلم وسائل التعلم التي تناسب معه.
٣. التدريب وتطبيق ما تعلمه الطالب عمليا وربطه بالواقع المعيش؛ مما يثبت في ذهنه المعلومة.

مكونات التعلم النشط:

١. المواد والمصادر: والتي يجب أن تكون متوفرة، وملائمة لسن المتعلم.
 ٢. الاختيار: حيث يختار المعلم ما يريد أن يعمل، وما يلزم للعمل من مواد
 ٣. لغة المتعلم: يصف المتعلم بلغته ما يقوم بعمله، ويستخدم اللغة لكي يتأمل، ويتواصل مع الآخرين، وتتكامل الخبرة الجديدة بالسابقة باستخدام اللغة.
- (جبران ٢٠٠٢، ١٨)

استراتيجية تمثيلية الظلال (امبو سعيدي، الحوسنية، ٢٠١٦، ٢٤٧)

تقوم الفكرة الخاصة بالاستراتيجية على التجسيد الدرامي لما يقرأه الطلبة من موضوعات حيث يقومون بتمثيل ما قرأوه وتعلموه بصورة تمثيلية الظلال.

متى تنفذ الاستراتيجية

في أثناء الحصة، بعد تحقيق هدف معين أو في نهاية الحصة بعد تحقيق الأهداف.

الهدف من الاستراتيجية

لتطوير مهارات الكتابة باستخدام العروض التمثيلية الصامتة.

احتياجات التنفيذ

مصباح يدوي ٢ - لوحة بيضاء كبيرة

خطوات تنفيذ الاستراتيجية

- يثبت المعلم اللوحة البيضاء التي تستخدم في العرض، ويوجه إضاءة المصباح للوحة مع وجود طالب خلف اللوحة يقوم بعمل حركات للتأكد من وضوح الظلال.

- يشرح المعلم الفكرة للطلبة، ثم يوزع الأدوار عليهم (قارئ القصة: يقوم بقراءتها بصوت عال، راوي القصة يروي القصة على باقي الصف في أثناء العرض الممثلون يقومون بأداء الادوار المخرج يختار الأدوار ويدرب الفريق)

- يوزع المعلم على كل مجموعة قصة، ويبدأ القارئ بقراءة القصة بصوت عال على المجموعة، بعدها يتم الاتفاق على كيفية التمثيل وأداء محتوى القصة.

- يلعب أحد الطلبة دور الراوي في القصة بحيث يقوم بقراءة القصة بصوت عال في حين يقوم باقي الطلبة بتجسيد الأحداث باستخدام الظلال

ولكون العينة التي اجريت الباحثة الاستراتيجية عليه من فئة الصم والبكم فان الباحثة عدلت على الخطوات لتناسب هذه الفئة، وقد اعتمدت على لغة الإشارة بدل من قراءة بصوت بالإضافة إلى الاشكال والمجسمات والازياء التي استخدمتها

الباحثة لتوصيل الدرس بطريقة تناسب حواسهم بعد ان تم عرضها على الخبراء والمحكمين.

مهارات الكتابة:

■ مفهومه

يعرف (محمود وآخرون، ١٤، ٢٠٢٤) الكتابة: بأنها قدرة الفرد على رسم الحروف وتجميعها على نحو مخصوص طبقاً لنظام لغوي متعارف عليه، مكوناً مفردات لغوية، التي تشكل بدورها جملاً ذات دلالة يمكن الوقوف عليها، مراعيًا في تطبيقها القواعد اللغوية.

أهمية الكتابة:

الكتابة من أهم مهارات التواصل اللغوي وهي من أعقد المهارات اللغوية لأنها تتطلب قدرات أكثر مما تتطلبه مهارات اللغة الأخرى من استماع وحديث وقراءة، ومن هنا يقول بعض اللغويين: إن الكتابة هي جماع فنون اللغة ومن هنا يرى البعض أن الشخص الذي يكتب كتابة جيدة هو بالتالي شخص يتوقع منه أن يقرأ جيداً ويفهم جيداً ما يسمع (شحاتة، ٢٠١٠، ٧٦)

مهارات الكتابة الأساسية:

تعد تنمية مهارات الكتابة الأساسية مطلباً تعليمياً مهماً لدى جميع المتعلمين، وفي المراحل الدراسية الأولى على وجه الخصوص، إلى جانب المهارات الأساسية الأخرى في القراءة والتحدث وغيرها؛ لأن إهمالها أو الضعف فيها سوف يستمر مع المتعلم في المراحل المتقدمة، ولأنها مهارات بنائية تكتسب على نحو تدريجي، فإذا ما حصل خلل في اكتساب هذه المهارات فإن الضعف لا بدّ مصيب ما سيأتي من مهارات أكثر تقدماً ونوعية، وربما تكون مظاهر ضعف الأداء الكتابي - التي نراها اليوم لدى تلاميذنا وطلابنا، وحتى في المراحل المتقدمة من التعليم - تعود إلى نقص الاهتمام بتمكين المتعلم من أساسيات الكتابة، أو عدم التركيز عليها على نحو تفصيلي وتدرج منطقي، سيما وأن الكتابة أو التعبير الكتابي لا يلقى الاهتمام الكافي سواء في تعليمه أم في

تقويمه(البصيص، ٧٧، ٢٠١١). لذا فإن الباحثة تناولت مجموعة من المهارات الاساسية للكتابة التي تتناسب والمرحلة الابتدائية وان من اهم تلك المهارات كما ذكرها (عبد الوهاب واخرون ٢٠٠٤) و(بدوى وشريف ٧٨، ٢٠٠٧)، هي

١. رسم الحروف رسماً صحيحاً ييسر قراءتها.
 ٢. كتابة الكلمات العربية بحروف متصلة مرة وحروف منفصلة مرة أخرى.
 ٣. التمييز بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة.
 ٤. كتابة الكلمات موافقة للقواعد الاملائية
 ٥. ان ينقل الكلمة التي يشاهدها نقلاً صحيحاً.
- الأخطاء الملاحظة في الكتابة
 - حذف المقاطع أو الحروف
 - قلب الحروف أو المقاطع
 - إدماج كلمتين في واحدة
 - صعوبة تطبيق القواعد (F.Lussieux.flessas 2001:185)
 - الأسس التي تقوم عليها عملية تعليم الكتابة(ابو سعد ١٣، ٢٠١٥، ١٤)
 - الكتابة هي طريقة لقول شيء ما، فهي ضرورية لتذكر الإنسان بشيء ما أو الاتصال بالآخرين.
 - تتضمن الكتابة اتحاد الحروف لتمثل أصوات وكلمات في اللغة لها معنى ومقبولة في نطقها.
 - تتبع الكتابة العربية اتجاهها معينا من يمين الصفحة إلى يسارها، ومن أعلاها إلى أسفلها (مع مراعاة فروق الاتجاه في اللغات الأخرى).

دراسات سابقة:

هدفت دراسة (نعمة ٢٠٢٤) إلى التعرف على أثر استراتيجيتي التعاون لأجل الفوز وتمثيلية الظلال في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي محو الامية للمرحلة التكميلية، واتبعت المنهج التجريبي، حيث اجريت الدراسة في العراق في محافظة بغداد في مراكز محو الامية المسائية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية، واستخدمت دراسة (نعمة ٢٠٢٤) الحقيبة الاحصائية spss، تحليل التباين الاحادي، مربع كاي، معادلة جاكسون، معامل الارتباط بوينت - بايسيربال، فعالية البدائل الخاطئة، المتوسط والوسيط والمنوال، الانحراف المعياري، معادلة كيودر ريتشاردسون ٢٠، الاختبار التائي، اختبار كوهن.، وتوصلت الدراسة إلى ان يوجد فرق بين متوسط درجات دارسي المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون مادة القراءة على وفق استراتيجية تمثيلية الظلال في الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي، لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث الذين يدرسون مادة القراءة باستراتيجية تمثيلية الظلال.

إجراءات الدراسة:

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة الدراسة الحالية على المنهج التجريبي لمناسبة لطبيعة البحث، وذلك باستخدام المجموعة الواحدة، واتباع الاختبار القبلي والبعدي لأفراد المجموعة.

جدول رقم (١) التصميم التجريبي لعينة البحث

| المجموعات | الاختبار | المتغير المستقل | المتغير التابع | العينة |
|-----------|----------|--------------------|------------------|--------|
| التجريبية | القبلي | استراتيجية تمثيلية | المهارات الكتابة | ٢١ |
| | البعدي | الظلال | | ٢١ |

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من تلاميذ الصف الثاني ابتدائي في مراكز الصم والبكم في المحافظات (البصرة، ميسان، ذي قار، الديوانية، بغداد والنجف) والذي

يبلغ عددهم (١٢١) تلميذ وتلميذه.

عينة البحث:

اجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢١) تلميذا وتلميذه للصف الثاني ابتدائي في مركز الامل للصم والبكم في محافظة البصرة للعلم الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.

أدوات البحث:

اعدت الباحثة اختبار الكتابة يناسب تلاميذ الصم والبكم.

لتحقيق اهداف البحث اعدت الباحثة اختبارا لمهارات الكتابة يحتوي على خمسة مهارات رئيسية تتناسب والمرحلة العمرية التي اختارتها الباحثة ومن اهم هذه المهارات:

١. رسم الحروف والكلمات رسما صحيحا: وتكون هذا الاختبار من مجموع من الحروف والكلمات مع رسومات توضيحية دال على الكلمة التي يطلب فيها من التلميذ اعادة رسمها وكتابتها بشكل صحيح ومن ثم يتم تصحيح وتقييم اجابات التلاميذ حسب سلم التقدير الخاص بهذا الاختبار.

٢. ان يكتب الكلمات بحروف متصلة مره وحروف منفصلة مرة اخرى: في هذا الاختبار يطلب فيه من التلميذ كتابة كلمة ما ومن ثم يقوم وبتفصيل احرف هذه الكلمة في مربعات يقوم بوضع كل حرف من هذه الكلمة في مربع خاص فيها، ومن ثم يتم تصحيح الاختبار حسب سلم التقدير.

٣. التمييز بين التاء المفتوحة والمربوطة: في هذا الاختبار هذه المهارة يعطى التلميذ مجموعة من الكلمات الناقصة لحرف التاء ويقوم التلميذ باختيار التاء المفتوحة او المربوطة، والتي تناسب الكلمة بشكل صحيح، بعدها يتم وضع درجة حسب سلم التقدير الخاص.

٤. مهارة كتابة الكلمات موافقة للقواعد الاملائية: في اختبار هذه المهارة يدرب فيه التلميذ على التمييز بين الحروف المتشابهة في الكتابة مثل (ض ظ) وكتابة الهمزة بشكل صحيح بأول الكلمة او وسطها مثل (ماء، مأمون، رائد)

والتدريب على كتابة مواضع اللام الشمسية واللام القمرية وعلى كتابة الكلمات التي بها حروف تحذف مثل (هذا، هذه)

٥. ان ينقل الكلمة التي يشاهدها نقلا صحيحا: في هذا الاختبار، يعطى التلميذ مجموعة من الكلمات التي يطلب منه ان يقوم بنقلها بشكل صحيح وبعدها يتم التصحيح وفق سلم التقدير.

وفيما يلي عرض تفصيلي مراحل اعداد الاختبار للمهارات الكتابة

- تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار الذي وضعته الباحثة هو: التعرف على مهارات الكتابة التي يمتلكها الطالب، وتنميتها في مادة القراءة لدى مجموعة البحث بعد الانتهاء من التجربة، ولمعرفة أثر التدريس وفق استراتيجية تمثيلية الظلال.

- تحديد المستويات التي يقيسها الاختبار:

اعدت الباحثة اختبارا لمهارات الكتابة وفقا لمستويات (بلوم) المحددة للأهداف السلوكية التي اشتملت عليها مادة القراءة ملائمتها مستوى طلاب الصف الثاني ابتدائي وهي: المعرفة، الفهم، التطبيق.

- تحديد عدد الفقرات في مهارات الاختبار:

اعتمدت الباحثة في فقرات الاختبار على بعض المصادر، والدراسات سابقة وقد تم تناول خمسة مهارات اساسية للكتابة وهي (رسم الحروف رسما صحيحا يسر قراءتها. كتابة الكلمات العربية بحروف متصلة مرة وحروف منفصلة مرة اخرى. التمييز بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة. كتابة الكلمات موافقة للقواعد الاملائية ان ينقل الكلمة التي يشاهدها نقلا صحيحا) وتحديد التعريفات النظرية بدقة ووضوح لكل مهارة..

- صياغة فقرات الاختبار لمهارات الكتابة بصورتها الاولى:

اعتمدت الباحثة اختبارا للمهارات الكتابة من خلال عمل استمارة تقييم

للمهارات اللغوية تقييم للمهارات الخمسة وهي (رسم الحروف رسماً صحيحاً ييسر قراءتها. كتابة الكلمات العربية بحروف متصلة مرة وحروف منفصلة مرة أخرى. كتابة الكلمات موافقة للقواعد الإملائية، أن ينقل الكلمة التي يشاهدها نقلاً صحيحاً) وتضمنت كل مهارة مجموعة من الكلمات والرسومات الدالة عليه وضعت الباحثة أنموذج اعتمدت عليه في تصحيح أوراق اجابات الاختبار، حيث وضعت ثلاث درجات لكل مهارة رئيسية وصفر عن الاجابة الخاطئة، وبهذا كانت اعلى درجة تضمنها الاختبار (١٤) واقل درجة (٣).

• صدق الاختبار:

يُعد صدق الاختبار الخاصية الأكثر أهمية بين خصائص الاختبار الجيد، ويكون الاختبار صادقاً

إذا كان يقيس ما وضع لقياسه، أي إذا حقق الغرض الذي صمم من أجله (عمر واخروون، ٢٠١٠، ١٨٩)، تم إيجاد الصدق الظاهري، من خلال عرض اختبار مهارات الكتابة بصيغته الاولى، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس العامة، وأشار السادة المحكمين إلى سلامة الفقرات ووضوحها، ولم تسقط اي منها، وبذلك تبلورت بصورتها النهائية إلى (٥) فقرة.

• ثبات اختبار مهارات الكتابة:

تم حساب ثبات اختبار مهارات الكتابة من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من التلاميذ الصف الثاني ابتدائي، سحبت من مجتمع البحث بطريقة عشوائية بسيطة من مراكز الصم والبكم في المحافظات المشار اليهم سابقا حيث بلغ عدد التلاميذ (١٠٠) تلميذ وتلميذه، إذ وصلت قيمة معامل الثبات من طريقة الفا - كرونباخ ٠,٧٨، ويعد ثباتا جيدا ومقبولا.

• الاختبار بصيغته النهائية:

بعد انتهاء الباحثة من استخراج الخصائص السيكومترية المتعلقة بصلاحية فقراته من

صدق وثبات، وقوة تميز الفقرة، أصبح الاختبار بصيغته النهائية مكون من (5) مهارات.

• تطبيق اداة البحث:

بعد ان تم الانتهاء من تطبيق التجربة على عينة البحث، طبقت الباحثة اختبار مهارات الكتابة في يوم الاثنين ٢٠٢٤/١٢/٣٠، وبينت الدرجات النهائية، فقد اخبرت الباحثة بموعد الاختبار قبل ثلاث ايام، وذلك للاستعداد للاختبار والتهيؤ له، وساعدها في ذلك بعض معلمات على تطبيق الاختبار (فيما يخص الوقت)، للمحافظة على اتمام الاختبار وتطبيقه بصورة صحيحة.

الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة بعض الوسائل الاحصائية لغرض التحقق من الصدق والثبات الاختبار، إذ عولجت البيانات احصائيا بالاعتماد على الحقيبة الاحصائية (spss) واستخرجت نتائج البحث بالحاسبة الالكترونية.

الفصل الرابع

ستتناول الباحثة في هذا الفصل عرضا لنتائج البحث التي توصلت اليها وتفسيرها، مع ذكر الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات لبحثها.

أولاً: عرض النتائج:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية تمثيلية الظلال في الاختبار القبلي والبعدي للمهارات الكتابة.، ولغرض التحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحب القيمة التائية لمجموعتين مستقلتين ودرجة الحرية لدرجة تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (٥,١٤)، والمتوسط الحسابي للاختبار البعدي (١١,٦٢) والانحراف المعياري للاختبار القبلي (٠,٩١٠)، والانحراف المعياري للاختبار البعدي (١,١٦١) وتبين ان

قيمة التائية المحسوبة البالغة (١٨،٥٤٢) اكبر من الجدولية البالغة (٢،٠٨٦) بمستوى دلالة (٠،٠٥)، وعليه، توجد فروق ذات دلالة إحصائية مما يعني وجود فروق في درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة فترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

القيم الاحصائية لدرجات الاختبار القبلي والبعدي لتلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الكتابة

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|----------|-------|-----------------|-------------------|-------------------------|-------------------------|-------------|---------------|
| تجريبية | قبلي | ٢١ | ٥،١٤ | ٠،٩١٠ | ١٨،٥٤٢ | ٢٠ | ٠،٠٥ |
| | بعدي | ٢١ | ١١،٦٢ | ١،١٦١ | | | |

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات الذكور والاناث الذين يدرسون وفق استراتيجية تمثيلية الظلال في الاختبار البعدي لاختبار مهارات الكتابة

بلغ المتوسط الحسابي للاختبار البعدي لمهارات الكتابة للذكور (١٠،٦٧) والانحراف المعياري للاختبار البعدي للذكور (٠،٨٦٦) في حين بلغ المتوسط الحسابي للاختبار البعدي للإناث (١٢،٣٣) والانحراف المعياري للاختبار البعدي لمهارات الكتابة للإناث (٠،٧٧٨). وتبين ان القيمة التائية المحسوبة (٤،٦٢٩) اكبر من القيمة التائية الجدولية (٢،٠٩٣) وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة إذ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التلاميذ في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة ولصالح الاناث.

القيم الاحصائية للاختبار البعدي (الذكور - الاناث) لمتغير مهارات الكتابة

| المجموعة | العينة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|----------|--------|-------|-----------------|-------------------|-------------------------|-------------------------|-------------|---------------|
| تجريبية | ذكور | ٩ | ١٠،٦٧ | ٠،٨٦٦ | ٤،٦٢٩ | ٢،٠٩٣ | ١٩ | ٠،٠٥ |
| | اناث | ١٢ | ١٢،٣٣ | ٠،٧٧٨ | | | | |

ثانياً: تفسير النتائج

• النتائج المتعلقة بتنمية مهارات الكتابة

١. تفسر الباحثة ان رؤية ظل الحرف أو الكلمة عكس امام التلاميذ بشكل اكبر واوضح من خلال مسرح الظل إذ إن من خلال الظل كان التركيز فقط على شكل الحرف او الكلمة مما اعطى حافز اكبر لتعليم رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً إذ إن في بادئ الأمر بدا يرسم فوق ظل الحرف او الكلمة التي يراها امامه هذا ساعدة اكثر في تعلم الكتابة بشكل مشوق اكثر، كما ان نقلة للكلمة التي يشاهد ظلّه على السبورة من خلال الظل بدا في تحسن اكثر واكثر.
٢. ساعدت استراتيجية تمثيلي الظلال على تحسين خطهم وكتابة الاحرف بشكل صحيح إذ اكدت الباحثة ذلك اكثر من خلال اجراء اختبارات مصغرة (املاء) لهم خلال ايام التجربة خاصة بدروس مادة القراءة، كذلك ان التدريس وفق استراتيجية تمثيلية الظلال اعطى التلاميذ فرصة لكتابة جملة قصيرة تعبر عن يودونه قوله، والمشاركة لحل بعض التمارين الموجودة في مادة القراءة.

• النتائج المتعلقة (بالفرضية الثانية)

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التلاميذ في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة ولصالح الاناث

تعزى الباحثة ذلك إلى اختلاف الاعمار فيما بينهم وعدم تكافؤهم كما ان اقبال تعلم البنات لتنمية مهاراتهم الكتابية كان اكثر تشويقاً من الذكور

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أ. الاستنتاجات

أ. إن استراتيجية تمثيلية الظلال كان لها الدور الكبير مع تلاميذ الصم والبكم وذلك بما عكسته الاستراتيجية من بيئة تعليمية تعاونية مشوقة وممتعة حيث لا يشعر الاطفال بتعب او ملل من الدرس

ب. استطاعت استراتيجية تمثيلية الظلال بما تتضمنه من مسرح خيال الظل تفاعل التلاميذ مع الدرس وانجذابهم اليه وتسابقهم على المشاركة إذ ان ذلك كسر لديهم حاجز الخوف من الفشل والتوتر والخجل الذي كان يعم عليهم في بداية التجربة

ب. التوصيات

أ. ضرورة تدريب معلمين الصم والبكم على كيفية استخدام استراتيجيات ووسائل تعليمية حديثة تخاطب حواس الطفل (الأصم والأبكم) لغرض تنمية مهارات الكتابة لديهم

ب. ضرورة توفير مسرح خيال الظل في مراكز الصم والبكم لغرض التنوع في طريقة عرض الدرس

ت. المقترحات

أ. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لدى أطفال الروضة من الصم والبكم.

ب. دراسة برنامج تدريبي قائم على استخدام استراتيجية تمثيلية الظلال والمسرح التفاعلي في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

قائمة المصادر

١. ابن منظور، محمد جمال الدين (٢٠٠٣): لسان العرب، ج٧، دار الحديث، القاهرة
٢. ابو سعد، احمد (٢٠١٥): الحقبة العلاجية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، ط١، مركز ديونوا لتعليم التفكير، الاردن
٣. امبوسعيدى، عبدالله، هدى بنت علي الحوسنية (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط، ط١، دار المسيرة، عمان.
٤. البصيص، حاتم، (٢٠١١): تنمية مهارات القراءة والكتابة، ط١، الهيئة العامة السورية للكتاب، مكتبة الاسد، دمشق.
٥. بكري، سهام (٢٠١٥): التعلم النشط، ط١، دار الابداع النشر والطباعة، القاهرة، مصر.
٦. جيران، وحيد (٢٠٠٢): التعلم النشط: الصف كمركز تعلم حقيقي، فلسطين، رام الله منشورات مركز الاعلام والتنسيق
٧. خيرى، لمياء محمد (٢٠١٨): التعلم النشط، ط١، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، مصر
٨. رفاعي، عقيل محمود (٢٠١٢): التعلم النشط، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، مصر.
٩. شحاتة، حسن (٢٠١٠): المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع، ط١، دار العالم العربي، القاهرة، مصر.
١٠. شحاتة، حسن، زينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١، القاهرة: دار المصرية اللبنانية.
١١. عبد الوهاب، سمير، احمد علي الكردي، محمود جلال (٢٠٠٤): تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ط٢، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
١٢. عمر، محمود احمد، حصه عبد الرحمان فخرو، تركي السبيعي، امه عبدالله تركي (٢٠١٠): القياس النفسي والتربوي، ط١، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع
١٣. فاطمة محمد عبد الوهاب (٢٠٠٥): فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدى الحياة والميول العلمية لدى تلاميذ الصف

الخامس الابتدائي الجمعية المصرية للتربية العلمية مجلة التربية العلمية: المجلد (٨)، العدد (٢)، ص ١٣٧

١٤. القاسم، جمال مثقال مصطفى (٢٠١٥): اساسيات صعوبات التعلم، ط ٣، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

١٥. كرماش، حوراء عباس (٢٠١٣): الصعوبات التي تواجه التلاميذ المعاقين سمعيا من وجهة نظر التلاميذ والمعلمين، بحث منشورة، مجلة كلية التربية الاساسية، جامعة بابل كلية التربية الاساسية، العدد ١٢، حزيران

١٦. محمود، عبد الرزاق مختار، عبد الوهاب هاشم السيد، رشا محمد عماد (٢٠٢٤): مهارات الكتابة ومدى توافرها لدى مدارس التعليم المجتمعي ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، مركز ا.د احمد المنشاوي لنشر العلمي والتميز البحثي، المجلد (٤٠)، العدد (٦)، ٢٠٢٤.

١٧. نعمة، منار ناطق (٢٠٢٤): أثر استراتيجتي التعاون لأجل الفوز وتمثيلية الظلال في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي محو الامية للمرحلة التكميلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد - كلية التربية للبنات، قسم اللغة العربية.